

بين يديك يورق عشقي



أنت بعضي في شُرودي

وقعُودي

أنت خَطوي

للدروب المستباحه .

وَأَني ليَقايا العمرِ

حسبي أَزَّني

ذقتُ الحنانا . .

ذقتُهُ شَهْدًا حلالا .

أَنْتِ صَوْتِي

عندما ضلَّ صديقي

وتناسى دُلْمنا عند الحريقِ .

وكثيراً ما أنادي

دون جدوى

من هزيعِ الليِّـلِـ

حتى يخلعَ الفجُّرُ قميصه .

* * *

عينُ دُزْنٍ لا تنامُ .

والورى عنها أداروا الطَّـهَّـرَـ

لم يـرـبـقَ حـسـامُـ

كـسـَّـروهُ في الخـلافِـ

واستكانوا للزُّعافِ . .

غُصْنُ بيتي

يتلوَّى من صُداعٍ

كشريدٍ مستكينٍ للسهَّاجِ .

غمً نٌ بيتي

يتغنَّي بالحكايا

في انتشاءٍ يتنَّي

باعثاً نارَ أسايا . .

ثمَّ يمضي في اشتهاٍ

للمنايا .

* * *

أنتِ ذاك الماءُ

يرضى بانفعالي .

ويقيني أزَّهٌ

سرٌّ انشغالي

بعد أن ذابَ جليدُ الصَّيْرِ

أضحَتْ أمنياتي للمحالِ ...

ومساءُ السَّيِّئَةِ عَذْبٌ

عندَ وغَدِ

يستبِحُ الطُّهُرَ فينا

وينادي للوِصالِ ...

* * *

أنتَ مصباحُ فؤادي

في اللَّيالي المدلهمِّه .

علَّمني أبجديَّاتِ اللِّقاءِ . .

رقِّصِي كلَّ جِراحِي

وابعْثِيها نبعَ حُبِّ

للسَّماءِ ...

لَمَلمِي حبَّاتِ قلبي ،

وحرُوفِي بعدَ خوفِ

أرجعيها للقصيدِ

ألبسيها حُلَّامَ طفلِ

قد تشهَّيَ للرجولِ .

* * *

عبثاً راحَ صديقي

يتغنىّ بالبطولة .

وأنا المجروحُ

مازلتُ أنادي

وندائي سرقوا منه الحراره .

فاستباحوا ركنَ بيتي

نبضَ حرفي والبدكاره ...

وقصيدي دون حسّ

همّهُ رمزُ

وغوّصُ بالدّعاره ...

* * *

هجّـنوا تاريخَ ربحي

ألبسوني ثوبَ غيري

غيّـروا لونَ دموعي

وغنائني

واستلذّسوا بالتهود...

كلّ ثوبٍ سوف يبلى

وثيابُ الروحِ أنقى

وجذورُ الأرض أقوى

وأنا العاشق أرضي

وجذوري

عشق أمّ لي للطرّ هاره...

* * *